المجلد (٥)، العدد (١٧)، الجزء الأول، مارس ٢٠١٧، ص ص ١١٥ – ١٣٦

اتجاهات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في المدارس العادية في مدينة اربد

إعداد

د/ مبارك عباس الشمري
دكتوراة في التربية الخاصة

د/ محمد فواز البدارنه
مدرسة التمكن الشاملة - قطر

DOI: 10.12816/0038009

اتجاهات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في المدارس العادية في مدينة اربد

إعداد
د/ مبارك عباس الشمري(*) & د/ محمد فواز البدارنه(**)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى تحدد مع الطلبة ذوي الاعاقة حركية في الصفوف العادية في مدارس مدينة اربد، وبيان علاقة هذه الاتجاهات بكل من المؤهل العلمي وسنوات الخبرة وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس مدينة اربد والبالغ عددهن (٤٠٠ معلمة حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم الأردنية). وقد اخترن بطريقة قصدية وقام الباحثان ببناء استبانة لقيام اتجاهات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى كفرد مع الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في الصفوف العادية في مدارس مدينة اربد وقد تؤكد من صدق الأداة وثباتها باستخدام الإجراءات المناسبة.

وقد أظهرت النتائج اتجاهات عينة الدراسة تحدد مع الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس العادية كانت إيجابية وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) في حين لم تظهر فروق تعزى لأثر التفاعل بين المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وقدم الباحثان عددا التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: (الاتجاهات، الدمج، الإعاقة الحركية).

(*) دكتوراة في التربية الخاصة.
(**) مدرسة التمكن الشاملة - قطر.

The attitudes of the first three grades towards the integration of students with motor disabilities in the regular schools in the city of Irbid

Abstract

The objective of this study was to identify the attitudes of the first three grades teachers towards integrating with physical disabilities students in the ordinary schools in the city of Irbid in addition to measuring these attitudes with respect to the following variables:

Degree credentials and years of work experience. The study population may be of all the teachers of the first three grades in the city of Irbid. The study sample consisted of 400 teachers according to statistics of the Jordanian ministry of education the difference was measured in terms of (coefficient $\alpha = 0.05$) in favor of degree credentials and years of work experience. 10 years and more while no differences were shower due to the degree credentials and years of experience The sample of the study was chosen in a deliberate manner the researchers designed a questionnaire to measure. The attitudes of the first three grades teachers towards integrating of the physical disabilities students in the ordinary schools in the city of irbid.

The reliability and volidity of the instrument used were satisfied using proper statistical procedures.

The results revealed positive attitudes towards integrating students with physical disabilities in the ordinary schools sector with significant differences with respect to two variables in this study: degree credentials and years of work experience.

The attitudes of the first three grades teachers towards integrating with physical disabilities students in the ordinary schools in the city of Irbid.

Key words: (Attitudes, integration, Physical Disabilities).

مقدمة:

تعتبر الإعاقة الحركية فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة العديدة، وهي فئة تنتمي إلى فئة الإعاقات الجسمية أو البدنية وتتضمن العديد من أنواع الإعاقات التي تصيب أجهزة الجسم وأهمها الجهاز الحركي وما يرتبط به من أجهزة أخرى مثل الجهاز العظمي والجهاز المفصلي والجهاز العصبي المركزي.

إن الإعاقة الحركية قضية من القضايا الاجتماعية التي نأمل أن تلقي الاهتمام الكافي سواء على مستوى من يمكنه تقديم العون لأصحابها أو على مستوى الأبحاث والكتابات كذلك فإن هناك أنواع عديدة من فئة الإعاقات الحركية تستحق الدراسة النفسية لما تسببه من آثار أهمها فقدان أو ضعف مفهوم الذات، إضافة إلى الاكتئاب والقلق والتوتر والإحساس بالعجز والفشل والدونية والإسراف في بعض السلوكيات الخاصة التي قد تصل حد التصرف مثل العدوان (السيد، فهمي علي محمد، ٢٠٠٨) ولا يقتصر تأثير الإعاقة الحركية على الفرد المعاق وحده، وإنما يمتد تأثيرها إلى أفراد الأسرة المحيطين به حيث تؤثر تلك الإعاقة على الوالدين كما تؤثر على الإخوة والأخوات فالوالدين تغلب عليهما مشاعر الصدمة والأسى والحزن والإخوة والأخوات يؤثر عليهم من حيث العناية الزائدة له (أبو النصر، مدحت محمد، ٢٠٠١) وبالتالي يعتمد تقبل الأسرة للفرد المعاق حركيا على بنية الأسرة والعلاقات الاجتماعية السائدة بين أفرادها، إضافة إلى مستواها الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والثقافي، وحجمها وترتيب المعاق بين أفرادها، وطريقة تلقي العائلة للخبر، فقد يسيء الأطباء في نقل الخبر للأهل، مما يبعث اليأس في نفوسهم وينعكس ذلك على اتجاهاتهم وتقبلهم للحالة وبشكل عام ترتبط عملية تقبل الأسرة للفرد المعاق بإمكانات الأسرة المادية التي من شأنها التعايش مع الإعاقة فعند توافر الإمكانات المادية تصبح الأسرة أكثر قدرة على التعايش مع الحالة وتقبلها، أما إذا كانت الإمكانات المادية للأسرة ضعيفة، فيؤثر ذلك على تقبل الحالة وذلك بسبب التكاليف الباهظة التي يحتاج لها المعاق سواء للشراء المعدات الطبية أو لدفع أجور العلاج والمعالجين، وقد يتطلب أحياناً تشغيل خادمة للعناية به مما يزيد من أعباء الأسرة الاقتصادية (جيز النر، ٢٠٠٣).

وبالانتقال إلى تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة الحركية للانتقال إلى برامج الدمج المدرسي في المدارس العادية لا بد من ضرورة توفير البيئة التعليمية الملائمة من النواحي الفيزيقية والاجتماعية. فمن الجانب الفيزيقي يجب أن تكون البيئة المدرسية خالية من الحواجز التي تعيق وصول الطفل المعاق إلى جميع مرافقها، أما عن الجانب الاجتماعي فمن الضروري أن يتقبل العاملون في المدرسة من إدارة ومعلمين وتلاميذ وجود تلاميذ معاقين بينهم، وأن يتيحوا لهم فرص التفاعل الاجتماعي السليم إضافة إلى ذلك لا بد من توفير الخدمات المساندة لتوفير جميع أشكال الدعم اللازم لهؤلاء التلاميذ مثل توفير معلم تربية خاصة لمساعدة المعلم العادي في تخطيط التعليم الملائم للتلميذ المعاق عند الحاجة، وضرورة تأهيلهم وتوفير خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي وضرورة توفير الأجهزة والوسائل التعليمية والتجهيزات الصفية التي يحتاج إليها التلاميذ ذوي الإعاقات الجسمية (مسعود وآخرون، ٢٠٠٥).

وبالتالي يستدعي تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الحركية معرفة أن هؤلاء الأطفال يشاركون بفاعلية في النشاطات الدراسية الأمر الذي يستدعي من المدرسة تكييف وسائلها التعليمية بحيث تساعدهم على التعلم وتعديل البيئة المدرسية والصفية لتتناسب مع حاجاتهم التعليمية فبعض هؤلاء الأطفال يتناولون العقاقير المهدئة "tranquilizers" التي تترك عليه آثار سلبية أثناء عملية التعلم وعلاوة على ذلك فان الكثير منهم لديه مشكلات في النشاط الزائد وتشتت الانتباه.

إن الهدف المرجو من عملية تعليم هؤلاء الأطفال هو مساعدتهم على الوصول إلى أقصى حدد ممكن من الأداء المستقل عن طريق المنهاج الدراسي الذي يجب أن يزودهم بالخبرات التربوية المناسبة ويرى آخرون أن المنهاج يجب أن يكون ذو قاعدة عريضة واثرائي من حيث محتوياته ويجب أن لا يتصف بالثبات أو أن يكون موحدا لدى جميع أطراف هذه الإعاقة بل يجب أن يكون متغيرا وفق أداء هؤلاء الأطفال وقدراتهم ويجب أن يدرك المعلمون هذه الخاصية في المنهاج وأن يديروا صفوفهم آخذين بعين الاعتبار حاجات وقدرات وخصائص هؤلاء الأطفال التعليمية واستخدام الأدوات اللازمة التي تساعدهم على التكيف بغية توصيلهم إلى أقصى درجات الاستعداد الوظيفي الذي تسمح به إعاقاتهم.

وخلاصة القول إن اتجاهات المعلمين نحو ذوي الإعاقة تلعب دوراً أساسياً في نجاح أو فشل برامج الدمج ذلك لأن المعلمين الذين يؤمنون بتدني قدرات ومهارات المعاقين تكون اتجاهاتهم نحو المعاق بشكل عام سلبية (حكيم، ٢٠٠٩).

ولذلك يعتبر دمج الطلبة ذوي الاعاقة في المدارس العادية من أهم المؤشرات التي تدل على النزعة المتزايدة داخل المجتمعات المختلفة للدفاع عن حقوق الشخص ذوي الاعاقة في توفير حياة كريمة له داخل بيئته وأن يحصل على برامج وخدمات مشابهة إلى حد كبير بتلك البرامج والخدمات التي يحصل عليها الفرد العادي (تركستاني: ٢٠٠٨).

مشكلـــــة الدراســـــة:

أن اتجاه الدمج من الاتجاهات الحديثة التي ظهرت في ميدان التربية الخاصة التي تعمل الكثير من الدول على تبني سياساتها التربوية لما لها من آثار إيجابية في تحقيق فرص التكافؤ وزيادة التفاعل الاجتماعي وتحقيق التكيف النفسي وبالرغم من الإيجابيات التي تتركها عملية الدمج إلا أن هناك فروقا في اتجاهات المعلمين في قبول أو رفض عملية الدمج، فعملية الدمج تخلق تحديات كبيرة لدى المعلمين من حيث الرعاية الزائدة لهذه الفئة وعدم توافر الإمكانات اللازمة لتحقيق تكافؤ الفرص مع الطلبة العاديين وعلى الطرف الآخر ترى فئة من المعلمين الحاجة إلى دمج هذه الفئة لكي تتلقى التعليم والرعاية أسوة بأقرانهم من الأطفال، وبناء على ما تقدم ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما اتجاهات المعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس العادية في مدينة اربد؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسطات اتجاهات المعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس العادية في مدينة اربد تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهـــداف الدراســـــة:

١- هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على اتجاهات معلمات المرحلة الأساسية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في المدارس العادية.

٢- التعرف إلى العلاقة بين اتجاهات المعلمات نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في المدارس العادية وبعض المتغيرات مثل المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

أهميـــة الدراســـــة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

أولاً: الأهميـة النظريـة

تنبع أهميتها مما ستضيفه للمعرفة الإنسانية والتربوية وسياسات صانعي القرار.

ثانياً: الأهميـة التطبيقيـة

معرفة فاعلية الدمج على العملية المدرسية وتأثيرها على الطلبة ووضع خطوات عملية لصانعي القرار في تبني سياسات تربوية ونفسية لمعرفة طرق وخصائص هذا الدمج، وتوفر هذه الدراسة المعلومات الميدانية التي تساعد على بناء الفكر الملائم على تطوير التدريس في المدارس التي يتم فيها دمج الطلاب ذوي الإعاقة الحركية، كما أن هذه الدراسة تمهد لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المشابهة.

مصطلحـــات الـــدراســـة:

١- **الاتجاهات:** حالة من التأهب العصبي والنفسي، تنظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة عند الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة. (حناوي، ٢٠٠٥).

٢- **الدمج:** هي تلك العملية التي تتمثل في تلقي الطالب المعاق حركيا العملية التعليمية في غرفة الدراسة العادية مع اقرانه من الطلبة العاديين مع تزويده بالخدمات المساندة التي يحتاجها داخل الغرفة الصفية.

٣- ذوي الإعاقة الحركية: هم الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدراتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي يستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة. (العواملة، ٢٠٠٣).

فرضيات الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في اتجاهات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس التربية والتعليم في مدينة اربد نحو دمج ذوي الإعاقة الحركية في مدارسهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في اتجاهات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس التربية والتعليم في مدينة اربد تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

محددات الدراسة:

الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الثاني لعام (٢٠١٦/٢٠١٧).

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة اربد

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة اتجاهات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس مدينة اربد نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في مدارسهن.

الدراسات السابقة:

قام (البطاينة، والرويلي، ٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية، وبيان علاقة هذه الاتجاهات بكل من الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في شمال المملكة العربية السعودية في مناطق القريات وتبوك وعرعر والبالغ عددهم (١٤٥٣١) معلما ومعلمة منهم (٧٧٢١) معلما و (٦٨١٠) معلمات.

وأجرى أبو جلالة (٢٠٠٩) دراسة تحليلية للدراسات العلمية وأوراق العمل التي تقدم في برامج التطبيق لمشروع الدمج في عدد من دول العالم، وقانون الأمم المتحدة واليونسكو والملتقيات والندوات التي قدمت في المؤتمرات التي تعني بذوي الاحتياجات الخاصة حول الاتجاه نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن جميع دول العالم تقر بالآثار إيجابية على نفسية (الطالب) المعاق وولي الأمر وأن عملية الدمج تعتبر نقلة نوعية متقدمة للجوانب الإنسانية.

وفي الدراسة الدولية التي أجرتها اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٦) خلصت هذه الدراسة إلى أن على جميع الدول اتخاذ جميع التدابير الضرورية لكفالة تمتع الأطفال ذوي الإعاقة تمتعا كاملا بجميع حقوق الإنسان على قدم المساواة مع غيرهم من الأطفال (اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ٢٠٠٦).

وقام دوبكس وآخرون (Dupoux, et al. 2005) بدراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية في (هاييتي) و (الولايات المتحدة) وكانت دراسة مقارنة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) مدرسا من (هاييتي) و (٢١٦) مدرسا من الولايات المتحدة تكونت أداة الدراسة من استبانة أعدها (Antona; 1995) لقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية، وإشارة النتائج إلى تشابه بين المعلمين من (هاييتي) و (الولايات المتحدة)، كما أظهرت أن عامل الخبرة كان مؤثرا إيجابيا في اتجاه المعلمين.في حين أخذت الدراسة عينة تكونت من (٧٦٨) معلما ومعلمة أي ما نسبته (٥.٣٪) من مجتمع الدراسة وقد اختيروا بطريقة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة، وقام الباحثان بتطوير استبانة للقياس اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية أظهرت نتائج الدراسة نحو دمج الأطفال المعاقين حركيا كانت إيجابية وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ولمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة القصيرة (١-٥) سنوات في حين لم تظهر فروق لمتغير التخصص.

ودراسة (Unicef, 2003): التعليم الدمجي في الباكستان: Examples of inclusive Education (Pakistan) هدفت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف مثل: تقييم حالة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الدمجي في الباكستان من حيث السياسة التعليمية والمصادر والإجراءات وتوضيح التطبيقات الرئيسية من النماذج التي تم تناولها (رياض الأطفال والتعليم الأساسي) وتحديد نماذج وإجراءات في التعليم الدمجي والقاء الضوء على الاستراتيجيات الناجحة والفعالة كذلك تقديم توصيات في ضوء الدروس المتعلمة من الخبرات التي تم تناولها بما يساهم في تفعيل دور الحكومة والشركاء الآخرين في البلد حول السياسة المتبعة والمصادر المحددة وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت دراسة الحالة كأسلوب لوصف وتحليل الواقع من حيث الوصول للروضة، وبيئة الروضة والمتعلمين والمعلمين والمنهج ومواد التعلم وعمليات التعليم والتعلم كذلك من حيث مخرجات التعليم ودعم المجتمع توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: عدم التنسيق بين الرياض العامة والخاصة التي اتبعت مشروع الدمج وقصور بالمعلومات الشاملة الخاصة برياض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، قصور بالتنسيق والتعاون بين وزارة التربية ووزارة انعاش المجتمع والتربية الخاصة. قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات مثل ضرورة التنسيق بين وزارة التربية ووزارة إنعاش المجتمع وضرورة توفير المعلومات الحقيقية عن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث نوع الإعاقة والعمر والجنس والمكان. مع مراعاة الدعم الحكومي للمدارس الخاصة التي شملها مشروع الدمج.

ودراسة (Unicef, 2003) التعليم الدمجي في بنجلادش على مستوى رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، إضافة إلى تقديم خبرات ناجحة في الدمج من أجل تعميمها، وتقديم التوصيات بما يساهم في دعم نظام الدمج في بنغلادش استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت لعدة نتائج أبرزها أن ما يعوق الدمج هو المركزية والقصور في المعلومات المرتبطة بالمعوقين وأن الخبرات التي تم تناولها كدراسات حالة كانت ناجحة في تهيئة الظروف المناسبة للدمج من بيئة الروضة وقاعدة النشاط والمعلمين وعمليات التعلم والتعليم.

الطريقـــة والإجـــراءات

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي (المسحي) في دراستهما الحالية ، ومن وجهة نظر البحث العلمي فإن هذا المنهج يهدف إلى مسح موضوع الدراسة لتحديدها، ومعرفة الواقع بصورة موضوعية، بهدف تحديد اتجاهات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى نحو عملية دمج ذوي الإعاقة الحركية في المدارس العادية في مدينه اربد .

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس العاديه في مدينة اربد والبالغ عددهن (٤٠٠) معلمة حسب إحصائية قسم التخطيط في مديرية تربية اربد الأولى لعام ٢٠١٦/٢٠١٧.

عينة الدراسة:

قام الباحثان باختيار عينة قصدية شملت جميع أفراد مجتمع الدراسة حيث كانت المدرسة هي وحدة الاختيار، وجموع المدارس الحكومية بها (٤٠٠) معلمة وشكلت هذه العينة جميع أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (١) يبين توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

الرقم	المتغير	المستوى	العدد
١-المؤهل العلمي	بكالوريوس	٢٠٥	٥١.٣
	دراسات عليا	١٩٥	٤٨.٨
٢-الخبرة التدريسية	١٠ سنوات فما دون	١٧٣	٤٣.٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٢٧	٥٦.٨
المجموع		**٤٠٠**	**١٠٠.٠**

أداة الدراسة:

استخدم الباحثان في دراستهما أداة بحث رئيسية، وهي استبانة "اتجاهات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في الصفوف العادية في مدارس مدينة اربد" أعدها الباحثان وقام بتصميمها اعتمادا على دراسة الأدب النظري المتعلق بالموضوع، وعلى رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعة دمشق وجامعة اليرموك وبعض الجامعات في المملكة العربية السعودية، والأخذ برأي بعض التربويين والمختصين في العملية التعليمية، وكذلك الاستفادة من آراء المحكمين.

اشتملت الاستبانة على (٢٤) فقرة وأعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزنا مدرجا وفقا سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وهي تمثل رقميا على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وشملت الفقرات على ٢٤ فقرة للقياس اتجاهات المعلمات.

صـــــــدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على لجنة من المحكمين من (٥) محكمين من المختصين وذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات من حيث اللغة.

ثبـــات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٥) معلمة، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (٠.٨٤). وتم أيضا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ الفا، إذ بلغ (٠.٧٦) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٢)
التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	سنوات الخبرة	المستوى	العدد
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٢٠٥	٥١.٣
	دراسات عليا	١٩٥	٤٨.٨
الخبرة التدريسية	١٠ سنوات فما دون	١٧٣	٤٣.٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٢٧	٥٦.٨
المجموع		**٤٠٠**	**١٠٠.٠**

المعيـــــار الإحصـــــائـــــي:

لتغير استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس اتجاه معلمات الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في المدارس العادية في مدينة اربد.

تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي:

- من ١.٠٠ – ٢.٣٣ قليلة
- من ٢.٣٤ – متوسطة
- من ٣.٦٨ – ٥.٠٠ كبيرة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (٥) – الحد الأدنى للمقياس (١)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (٣)}} = \frac{٥ - ١}{٣} = ١.٣٣$$

ومن ثم إضافة الجواب (١.٣٣) إلى نهاية كل فئة.

إجـراءات الدراســـة:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وتحديد عينة الدراسة قام الباحثان بتوزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (٤٠٠) معلمة وذلك من خلال الزيارات الميدانية لتلك المدارس، والطلب من المعلمات إبداء آرائهن في كل فقرة من فقرات الاستبانة

بغرض معرفة اتجاه معلمات الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في الصفوف العادية من وجهة نظرهن، وذلك بوضع إشارة (×) في المكان المناسب حسب السلم الخماسي لكل فقرة، وتم توزيع (٤٠٠) استبانة وصل الباحث منها جميعها.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

أولا: المتغير المستقل:

اتجاهات المعلمات نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية.

ثانيا: المتغير التابع:

الدلالات الإحصائية المرتبطة بالمتغير المستقل والتي سيتم التعبير عنها احصائياً.

نتائج الدراسة :

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن قام الباحثان بجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة استبانة التعرف على "اتجاهات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في الصفوف العادية في مدارس مدينة اربد، وقام بعرضها وفقا لأسئلة الدراسة.

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

والذي ينص على: "**ما اتجاهات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في الصفوف العادية في مدينة اربد**".

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمات نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في مدارس مدينة اربد والجدول رقم (٣) أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمات نحو دمج الطلبة ذوي الاعاقة الحركية

في مدارس مدينة اربد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	يزيد برنامج دمج المعاقين من فرص التفاعل الاجتماعي مع الأطفال العاديين.	٤.٤٧	٠.٨٠١	كبيرة
٢	١١	يزيد برنامج دمج المعاقين من ثقتهم بأنفسهم.	٤.٢٨	٠.٧٧٩	كبيرة
٣	٢	يعمل برنامج الدمج على التقليل من الفروق الاجتماعية بين الطلبة.	٤.٢١	٠.٦١٣	كبيرة
٤	٥	يعمل برنامج الدمج على زيادة فعالية المعاقين في الحياة.	٤.١٦	٠.٨٣٥	كبيرة
٥	٣	يؤدي برنامج دمج المعاقين مع العاديين إلى تطور مهارات اجتماعية جديدة.	٤.٠٢	٠.٧٨٥	كبيرة
٦	٦	يساعد وضع الطلبة في الصفوف العادية على رضائهم عن أنفسهم.	٣.٩٦	٠.٨٥٠	كبيرة
٧	٨	يزيد برنامج دمج المعاقين من شعورهم أنهم قادرون على العطاء.	٣.٩٥	١.٠٢٨	كبيرة
٨	١٤	المعاقون لهم حق أساسي في تلقي التعليم العام ضمن الصفوف العادية.	٣.٩٤	٠.٨٦٢	كبيرة
٩	٤	يعدل برنامج الدمج من اتجاهات المعلمين نحو الطلبة المعاقين.	٣.٩٣	٠.٨١٤	كبيرة
١٠	٧	يشبع البرنامج رغبات المعاقين وميولهم.	٣.٩١	٠.٩٠٩	كبيرة
١١	١٢	ينبغي تعليم الأطفال المعاقين في المدارس العادية.	٣.٨٩	٠.٧٨٨	كبيرة
١٢	١٠	الطلبة المعاقون يتكيفون بشكل أفضل عندما يتم دمجهم في الصفوف العادية.	٣.٨٧	٠.٩٩١	كبيرة
١٢	١٣	يفضل أن ينتظم في التعليم العام من بداية المرحلة الأساسية.	٣.٨٧	٠.٧٦٧	كبيرة
١٤	٩	يساعد برنامج دمج المعاقين على مواجهتهم على الإحباطات التي يواجهونها بشجاعة.	٣.٨٣	١.٠٨٥	كبيرة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٥	١٥	يؤدي برنامج دمج المعاقين إلى إعطائهم الفرص نفسها المتاحة للطلبة.	٣.٧٨	٠.٩٠٥	كبيرة
١٦	١٦	يقدم برنامج دمج المعاقين أفضل الحلول لمواجهة مشكلاتهم التربوية.	٣.٧٦	٠.٩٠٣	كبيرة
١٧	٢٢	لا يستطيع المعاقون إقامة علاقات اجتماعية مع الطلبة العاديين	٣.٦٩	١.١٧٧	كبيرة
١٨	١٧	الأطفال المعاقون يطورون مهارات أكاديمية بشكل أفضل عند دمجهم بالتعليم.	٣.٦٦	١.١٠٨	متوسطة
١٩	٢١	يفضل بقاء الأطفال المعاقين في المدارس الخاصة	٣.٦٤	١.٢٣٠	متوسطة
٢٠	١٨	ينبغي دمج المعاقين في التعليم العام ضمن الصفوف العادية في جزء من اليوم الدراسي.	٣.٥٩	١.١٤٧	متوسطة
٢١	٢٤	يزيد برنامج الدمج الهوة بين المعاقين والعاديين.	٣.٥٧	١.٣١٩	متوسطة
٢٢	٢٣	يشعر الطلبة المعاقون بالخجل الشديد من إعاقتهم داخل الصف العادي.	٣.٤٩	١.٢٩٨	متوسطة
٢٣	١٩	ينبغي دمج المعاق الذي يعاني من إعاقات بسيطة ومتوسطة فقط.	٣.٤٠	١.٢٤٩	متوسطة
٢٤	٢٠	يتوقف دمج المعاق على صعوبة الإعاقة	٣.٢٧	١.٣٦٢	متوسطة
		الدرجة الكلية	**٣.٨٤**	**٠.٣٥٩**	**كبيرة**

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٢٧ – ٤.٤٧) حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على " يزيد برنامج دمج المعاقين من فرص التفاعل الاجتماعي مع الطلبة العاديين في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٤.٤٧) بينما جاءت الفقرة

رقم (٢٠) ونصها "يتوقف دمج المعاق على صعوبة الإعاقة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٧). وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣.٨٤).

وجاءت الفقرة (١١) في المرتبة الثانية "يزيد برنامج دمج المعاقين من ثقتهم بأنفسهم" وبمتوسط حسابي (٤.٢٨).

وجاءت الفقرة رقم (٢) في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (٤.٢١)، وجاءت الفقرة رقم (٥) بالمرتبة الرابعة "يعمل برنامج الدمج على زيادة فعالية المعاقين في الحياة" وبمتوسط حسابي (٤.١٦) وكذلك جاءت الفقرات (٣، ٦، ٨، ١٤، ٤، ٧، ١٢، ١٠، ١٣، ٩، ١٥، ١٦، ٢٢) بدرجة كبيرة لصالح الدمج بينما جاءت الفقرات (٧١، ٢١، ١٨، ٢٤، ٢٣) بدرجة متوسطة نسبيا ومن خلال متابعة فقرات الدراسة تبين أن هناك درجة كبيرة من الآراء مع الدمج في حين بقية الفقرات جاءت متوسطة وتعكس هذه الاستبانة درجة الرضا الكبيرة عن الدمج.

يبين الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٢٧-٤.٤٧)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "يزيد برنامج دمج المعاقين من فرص التفاعل الاجتماعي مع الأطفال العاديين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٧)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٠) ونصها "يتوقف دمج المعاق على صعوبة الإعاقة" بالمرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٧). وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية ككل (٣.٨٤).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

والذي ينص على "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٠٥) في متوسطات اتجاهات المعلمات نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في مدارس مدينة اربد تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟**"

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمات نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في مدارس مدينة اربد حسب متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة حسب الجدول أدناه يبين ذلك.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمات نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية

في مدارس مدينة اربد حسب متغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

المؤهل العلمي	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
بكالوريوس	١٠ سنوات فما دون	٣.٧١	٠.٢٩٦	١٠٩
	أكثر من ١٠ سنوات	٣.٨٢	٠.٤٠٠	٩٦
	المجموع	**٣.٧٦**	**٠.٣٥٢**	**٢٠٥**
دراسات عليا	١٠ سنوات فما دون	٣.٧٧	٠.٢٩٣	٦٤
	أكثر من ١٠ سنوات	٤.٠٠	٠.٣٥١	١٣١
	المجموع	**٣.٩٢**	**٠.٣٤٩**	**١٩٥**
المجموع	١٠ سنوات فما دون	٣.٧٣	٠.٢٩٦	١٧٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٣.٩٢	٠.٣٨٢	٢٢٧
	المجموع	**٣.٨٤**	**٠.٣٥٩**	**٤٠٠**

يبين الجدول رقم (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمات نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في مدارس مدينة اربد بسبب اختلاف فئات متغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (٥).

جدول (٥)

تحليل التباين لأثر المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة والتفاعل بينهما على اتجاهات المعلمات نحو

دمج الطلب ذوي الإعاقة الحركية في مدارس مدينة اربد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	١.٣٣٥	١	١.٣٣٥	١١.٤٦٥	٠.٠٠١
سنوات الخبرة	٢.٥٦٠	١	٢.٥٦٠	٢١.٩٨٤	٠.٠٠٠
المؤهل العلمي × سنوات الخبرة	٠.٣٧٠	١	٠.٣٧٠	٣.١٧٩	٠.٧٥
الخطأ الكلي	٤٦.١٠٧	٣٩٦	٠.١١٦		
	٥١.٥١٧	٣٩٩			

يتبين من الجدول (٥) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف ١١.٤٦٥ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠١، وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف ٢١.٩٨٤ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٠، وجاءت الفروق لصالح أكثر من ١٠ سنوات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر التفاعل بين المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف ٣.١٧٩ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٧٥.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في الصفوف العادية في مدينة اربد.

وقد أظهرت نتائج السؤال الأول أن اتجاهات المعلمات نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في المدارس العادية كانت إيجابية على جميع المجالات ويعزو الباحثان ذلك إلى استخدام المعلمات للأساليب والتكنيكات التربوية والنفسية المناسبة لذوي الاعاقة الحركية

وتشجيعهم على الاندماج في العملية التربوية، يضاف إلى ذلك أن المعلمة المؤهلة والقادرة على التعامل مع هذه الفئة الخاصة من الطلبة يلعب دوراً هاماً في مدى تقبل هؤلاء الطلبة واندماجهم بشكل مباشر في البيئة المدرسية.

وبالنسبة لاستجابات عينة الدراسة على فقرات الأداة كل على حدة يتضح من الجدول رقم (٢) أن الفقرة التي حصلت على أعلى المتوسطات هي الفقرة رقم "١" وهي يزيد برنامج دمج المعاقين من فرص التفاعل الاجتماعي مع الأطفال العاديين". حصلت هذه الفقرة على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٧)، تليها الفقرة رقم "١" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٢٨) ويتضح من خلال فقرات الجدول أن جميعها تعلق بقضية هامة لدمج فئة الطلاب لذوي الحركية في المدارس العادية.

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن الفقرة التي حصلت على أدنى المتوسطات هي الفقرة رقم ٢٠ "يتوقف دمج المعاق على صعوبة الإعاقة"، بمتوسط حسابي (٣.٢٧)، تليقها الفقرة رقم "١٩" "ينبغي دمج المعاق الذي يعاني من إعاقات بسيطة ومتوسطة فقط". قد ارتفع بمتوسط (٣.٤٠).

في حين جاءت الفقرات الأخرى (١١، ٢، ٥، ٣، ٦، ٨، ١٤، ٤، ٧، ١٢، ١٠، ١٣، ٩، ١٥، ١٦، ٢٢) بدرجات كبيرة تراوحت بين متوسط حسابي (٤.٢٨-٣.٦٩).

وجاءت فقرات الدراسة (١٧، ٢١، ١٨، ٢٤، ٢٣، ١٩، ٢٠) بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي يتراوح بين (٣.٠٠ – ٣.٢٧) وتبين فقرات الدراسة ككل أن اتجاهات المعلمات جاءت إيجابية نحو عملية الدمج وجاءت النتائج لصالح سنوات الخبرة والمؤهل العلمي في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين المؤهل العلمي وسنوات الخبرة حيث بلغت قيمة ف ٣.١٧٩ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٧٥. وجاءت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي ٣.٨٤ وبانحراف معياري ٠.٣٥٩ بمستوى كبير.

هذا وقد وجد الباحثان أن لبعض المعلمات أراء نحو عملية الدمج تعتبر محايدة ويرجع ذلك لأسباب عدة منها: حداثة عملية الدمج في المدارس الحكومية وارتباط هذه العملية

بالبرنامج التحصيلي للطالب على مدار العام وتقدير العلامة الرقمية الذي يحكم أساس النجاح والرسوب وعدم توافر أخصائي نفسي أو أكثر في كل مدرسة لمتابعة الحالة إذ أن الأداء الصفي لدى الطفل المعاق يقاس كما هو متوقع منه وليس في تطبيق معايير العلامات والانضباط الصفي الذي يحكم الطلبة العاديين وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدة دراسات هي البطاينة والرويلي ٢٠١٥، أبوجلالة (٢٠٠٩)، حبايب (٢٠٠٥). في حين أظهرت دراسات أخرى اتجاهات سلبية نحو الدمج وعدم تأييدها مثل دراسة (Algazu and Naggar, 2004).

التوصيـــــات:

١- تمكين المدارس العادية من تطبيق فكرة الدمج خاصة في المرحلة التأسيسية للصفوف الثلاثة الأولى والتهيئة للصفوف التي بعدها.

٢- تزويد المعلمين والمعلمات بالخبرات التربوية والنفسية اللازمة لإنجاح عملية الدمج.

٣- تهيئة البيئة المدرسية من إمكانات وخدمات وموارد بشرية للتعامل مع فئة المعاقين حركياً.

٤- تهيئة فرص التفاعلي الاجتماعي بين الطلبة العاديين وطلبة الإعاقة الحركية لكسر حاجز الإعاقة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

١- البطاينة، أسامة، الرويلي، مدالله (٢٠١٥). اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ١١ ، ٢، ١٤٥- ١٦٨.

٢- أبو جلالة، صبحي (٢٠٠٩). اتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم، (ممارسات وتحديات)، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (١٦٨).

٣- حكيم، عبدالحميد (٢٠٠٩). اتجاهات معلمين المدارس الابتدائية والمتوسطة بمكة المكرمة نحو سياسة الدمج في المدارس الحكومية (دراسة مقارنة)، بحث غير منشور، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٤- السيد فهمي علي محم (٢٠٠٨). الإعاقات الحركية بين التشخيص والتأهيل وبحوث التدخل رؤية نفسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

٥- تركستاني مريم (٢٠٠٨). دراسة مقارنة لبعض المتغيرات الشخصية المعرفية والاجتماعية لدى ضعيفات السمع المدموجات وغير المرموجات في مدينة الرياض مع وضع قصور مقترح للدمج، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

٦- هنادي، حلمي (٢٠٠٥). اتجاهات المشرفين الأكاديمين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٧- مسعود، وائل، ومنصور، عبدالصبور، وامبابي، محمد ، (٢٠٠٥). التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض.

٨- مدحت، محمد أبو النصر، (٢٠٠١). تشخيص الإعاقة ودور الأسرة والاخصائي. النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين جمهورية مصر العربية.

٩- جيزالز، الين، (٢٠٠٣). الأطفال المصابون باللشلل الدماغي، ترجمة بيداء العبيدي، العين: دار الكتاب الجامعي.

المراجع الأجنبيـة

10- DuPoux E.wolman G, Estrada E. (2005) Attiudes of school teschers toward the in clasion of students with disabilities international Journay of Disability Development education vol. 52. (1), 43-58.

11- Unice f (2003): Example of inclusive Education (pakistan)' Katmandu, unicef Regional officer for south Asia.

12- Unicef (2003): Example of inclusive Education (Bangladesh), Katmandu, unicef Regional officer for south Asia.